Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويستند التفكير الأسلوبيّ في هذا المضمار إلى جُمْلَةٍ من فَرَضِيَّاتِ العمل يستقي جُلَّهَا من قواعد اللسانيات عَامَّة وعلم الدّلالات منها خاصّة، وأبرزها ظاهرةُ تقاطع المجالاتِ الدّلاليَّة لمجموع دَوَالّ الرّصيد المعجميّ في لغة مَّا، ذلك أنّ مُوَاضَعَةَ اللغات في مبدإ النّشأة، أنْ يكون لكلّ دالّ مدلولٌ واحدٌ ولكلّ مدلولٍ دالٌّ واحد، غيرَ أنّ جدليَّة الاستعمال تُرْضِخُ عناصرَ اللغة إلى تَفَاعُلٍ عضويّ بموجبه تَنْزَاحُ الألفاظ تَبَعاً لسياقاتها في الاستعمال عن معانيها الوَضْعِيَّةِ، فضلا عمَّا تُدْخِلُهُ القنوات البلاغية من مجازات ليست، هي في منظور اللغويّ إلاّ انحرافاتٍ عن المعاني الوضعيَّةِ الأولى، وجُملةُ ما يَنْتُجُ عن ذلك أنّ أيّ دَالٍّ في لغةٍ مَّا لا بدّ أن تَتَعَدّدَ مدلولاتُهُ من سياقٍ إلى آخر، وكذلك أي صورةٍ ذهنيةٍ مدلولٍ عليها لا بدّ أنَّها وَاجِدَةٌ أكثرَ من دالّ في نَسِيجِ نفسِ اللغةُ الْمَعْنِيَّةِ(2).

وهكذا تَتَرَقَّى فرضيَّة البحث شيئا فشيئا حتَّى تُعَمَّمَ المصادرةُ فتنسحب من الألفاظ مجرّدةً إلى الصّور والرسالات الدلالية عامَّة، فيقع الإقرار عندئذ بأنّ أيّ فكرة من الأفكار

---

(2) انظر Pierre Guiraud : 1 — *La stylistique* - p. 58.
2 — *Essais de stylistique* - pp. 65-66-82.